المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 10-09-2006 العـــدد : 4717
الصفحـات : 23 المسلسل : 139

«الثقافة والإعلام» تقيّم الوضع الحالي لـ «رأينا» و«أسبو» وإعادة بنائهما

بدء الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في جدة

عبد الله عبد الغني من جدة

بدأت أمس الاجتماعات التحضيرية لكبار المسؤولين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في دورته السابعة في قصر المؤتمرات في جدة.

وألقى الدكتور ثروت زكي علي رئيس اجتماع كبار المسؤولين التحضيري للدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، ممثل مصر، كلمة رفع فيها شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على رعاية المؤتمر وحسن الاستقبال والضيافة الكريمة وحسن التنظيم.

وأشار ثروت إلى أن ثورة المعلومات والتكنولوجيا والمتغيرات السياسية على الساحة الدولية، أفرزت ظروفا غير مواتية، كان لها تأثيرها السلبي الضار على الحوار الإنساني بين الشعوب والحضارات والديانات، ما زاد من مشاعر الخوف وشجع البعض على استغلال هذا المناخ لشن حملة خبيثة تستهدف تمزيق الصلات بين الشعوب، وإعادة ترتيب أوضاع المنطقة لأهداف ومصالح لا تتفق وقيم شعوب المنطقة وأهدافها.

ولفت النظر إلى أن التحديات التي تواجه العالم الإسلامي، تحذرنا من الانعزال عن حركة الحياة أو الانكفاء على النفس، أو جلد الذات أو معاداة الآخر لمجرد الاختلاف الثقافي، ما يدعو إلى التواصل مع الآخرين ومجادلتهم بالحسنى وباللغة والمنطق، لتصويب المفاهيم الخاطئة عن ديننا وحضارتنا، حتى يعم التفاهم والمودة والسلام بين الجميع.

بعد ذلك ألقى الدكتور عبد الله الجاسر وكيل وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الإعلامية، كلمة رحب فيها بالحضور، أوضح أن العالم الإسلامي يواجه اليوم

إياد مدني

تحديات جسيمة ومعالجات إعلامية عالمية متحيزة، ألحقت أضرارا فادحة بالإسلام والمسلمين والحاجة ماسة إلى الدخول السريع في مجتمع الإعلام العالمي بجودة المحتوى والمضمون، وقال نحن مدعوون إلى التوقف والتأمل في واقعنا الإعلامي الإسلامي، في البداية هناك حصيلة من القرارات التي اتخذها وزراء الإعلام في الدول الإسلامية في دوراتهم السابقة بدءا من المؤتمر الأول الذي عقد في جدة عام 1988م، مرورا بالاجتماع الثاني في القاهرة يناير 1992م والاجتماع الثالث في دمشق عام 1995م والاجتماع الرابع في داكار 1997م والخامس في طهران 1999م والاجتماع السادس الأخير في القاهرة 2003م.

ولفت إلى أن وزارة الثقافة والإعلام في المملكة حريصة كل الحرص أن تكون توصيات هذا الاجتماع قابلة للتنفيذ بعيدة عن التنظير، وقدمت أوراق عمل ذات صبغة عملية مهنية انطلاقا من بلاغ مكة المكرمة وبيانها الختامي، وبرنامج عملها العشري التي جاءت بها الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي الذي عقد أخيرا في مكة المكرمة.

عقب ذلك ألقى عزت مفتي ممثل الأمين العام لمنظمة

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 10-09-2006 العـــدد : 4717
الصفحـات : 23 المسلسل : 139

جانب من الاجتماع التحضيري لكبار المسؤولين في وزارات الإعلام في الدول الإسلامية.

المؤتمر الإسلامي كلمة أشار فيها إلى أن المؤتمر ينعقد، والأمة الإسلامية تواجه تحديات تستهدف هويتها وتتعرض مسيرة نهضتها، لافتا إلى أن الحروب التي شنتها إسرائيل على فلسطين ولبنان والعراق، والتشويه المشين الذي لحق بالرسول صلى الله عليه وسلم، وتنامي ظاهرة الكراهية تجاه الإسلام والمسلمين، ما هي إلا أمثلة على هذا الواقع المعيش ولدحض تلك الصورة المغلوطة عن ديننا المجيد.

وشدد في كلمته على أنه بمقدورنا أن نكون واثقين من تحقيق النجاح والمهنية في عملنا الإعلامي الإسلامي المشترك، باعتبارنا نمتلك القدرات البشرية، إضافة إلى العديد من وسائل الإعلام العربية والإسلامية.

واستعرض في الاجتماع عدد من أوراق العمل، حيث قدمت وزارة الثقافة والإعلام السعودية اقتراحا بتشكيل فريق عمل متخصص من القانونيين والإعلاميين، لوضع المدونة التي طالب بها البرنامج العشري لمواجهة تحديات الأمة الإسلامية في القرن 21، الذي صدر عن الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامية، وذلك خلال الأشهر الستة المقبلة، على أن توافي الدول الأعضاء الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بمقترحاتها ومرئياتها في هذا الشأن.

وأعلنت وزارة الثقافة والإعلام، أنها تتشرف بدعوة واستضافة هذا الفريق في حالة الموافقة عليه، من أجل تحقيق هذا التحرك الجماعي، وطرحت وزارة الثقافة والإعلام وضع خطة إعلامية خارجية، وتشكيل فريق عمل من المتخصصين والمهنيين لبحث مرتكزاتها وأدواتها وتمويلها.

واقترحت مجموعة من المشاريع الإعلامية التي يمكن أن تكون بداية حقيقية وجادة لهذه الخطة للعام 2007م، في إطار تحرك إسلامي جماعي على الساحة الدولية، ومن هذه المشاريع تكليف إحدى مؤسسات العلاقات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية من بين المؤسسات، التي لها فروع أوروبية من مسح سريع لاتجاهات الرأي العام في أوساط الشرائح المؤثرة في صناعة القرار السياسي وتحديد البرامج الإعلامية وأنشطة العلاقات العامة لاستثمار الاتجاهات الإيجابية والمؤيدة وتنميتها، وإعداد ونشر مواد إعلامية في شكل إعلانات مدفوعة القيمة في الصحف، وخاصة منها الصحف الرائجة لدى النخب السياسية والاجتماعية وكذلك في الصحف الشعبية وفي المحطات الإقليمية والصغيرة داخل الولايات المتحدة الأمريكية وفي بعض الدول الأوروبية. وتقدمت وزارة الثقافة والإعلام لتقييم الوضع الحالي لوكالة الأنباء الإسلامية الدولية (أينا)، ومنظمة إذاعات الدول الإسلامية (أسبو) وإعادة بنائهما وآليات عملهما بما يتلاءم مع الرؤية الجديدة التي نادت بها القمة الإسلامية الاستثنائية التي عقدت في مكة المكرمة، مشيرة إلى أن المحاولات المستمرة خلال السنوات الماضية أثبتت أن الارتقاء بعمل هاتين المؤسستين في إطار منظومة العمل الإعلامي الإسلامي المشترك، ودمج هاتين المؤسستين في جهاز واحد تنقسم مهام العمل فيه إلى أربعة قطاعات وفقا لقطاع يعنى بالتنسيق والتعاون بين الهيئات الإذاعية

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 10-09-2006 العـــدد : 4717
الصفحـات : 23 المسلسل : 139

وزير الإعلام الماليزي لدى وصوله جدة.

والتلفزيونية في الدول الأعضاء من جهة، وفتح مجالات للتكامل مع الهيئات الإذاعية والتلفزيونية الخاصة. وقطاع يتولى إعداد ملفات إعلامية وتقارير متعددة في عدة مجالات يتم توزيعها على وسائط الإعلام في الدول الإسلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية والابتعاد نهائيا عن الأخبار اليومية، باعتبار أن جميع وكالات الأنباء الإسلامية تعنى بهذا الشأن. ويعنى القطاع الثالث بالإعلام الإلكتروني وتقنية الاتصالات الرقمية والتعاون بين الهيئات والمؤسسات والمنظمات المتخصصة في هذا المجال داخل الدول الإسلامية وخارجها، والقطاع الرابع يعنى بالبرامج التدريبية في مختلف مجالات الإعلام المتعددة، بالتنسيق والتعاون مع مراكز ومؤسسات التدريب داخل دول العالم الإسلامي وخارجها.

يذكر أن وكالة الأنباء الإسلامية الدولية، ومنظمة إذاعات الدول الإسلامية عانت من تدني نسبة سداد الدول الأعضاء في موازنة هاتين المؤسستين، مما تعذر عليهما تنفيذ الخطط البرامجية التي تقر في كل عام من المجالس التنفيذية، واتضح أن مديونيات منظمة إذاعات الدول الإسلامية قد بلغت 22 مليون دولار أمريكي، وأن نسبة السداد لا تتجاوز 17 في المائة سنويا، أما مديونية وكالة الأنباء الإسلامية الدولية، فبلغت 16 مليون دولار أمريكي ونسبة السداد السنوية لا تتجاوز 15 في المائة، وقلة الكفاءات البشرية المؤهلة التي تعمل في هاتين المؤسستين وضعف وانعدام برامج التدريب نتيجة لعدم توفر الميزانيات المالية المخصصة في هذا الشأن.